وان كنت متقيا فاني معك ان الله مع الذين اتقوا وان كنت لست
صابرا ولا محسنا ولا متقيا فعلى اي صفة كنت من طاعة ومعصية
فاني معك وهو معكم اينما كنتم شعر
لي حبيب معي معي • حبه بين اضلعي • كم اناديه راجيا بلسان
سيدي انت شاهدي • لم تزل كل موضعي • يا عبدي ان لم تكن من هذا
كله الست مصدقا بالاخرة ومومنا باني جبار الجبابرة فاني معك وان
الله مع المومنين جوهرة موسى ضرب البحر فلم ينفلق فلما ضربه
ثانيا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات جازت عساكره على
البحر بسلام لاجل اتصال الصلوة على سيد الانام بعمى موسى المخصوص
بالكلام فظفر قومه بملك مصر والولاية في تلك الاعوام كذلك يوم القيمة
يتصل رحمة الله بشفاعة سيد الاكوان فكيف لا يتخلص اهل العصيان
بذلك من النيران ويصلون الى ملك الجنان سوال العصى صارت
حية فطبع الحية السم والحلو والحامض اذا احصل في بطن الحية
صار سما فكيف صار الماء المالح حلوا بعد مرارته الجواب لانها
كانت نعمة الله فاقلب الله بها المر المالح حلوا والكدر صفوا فلا
عجب ان المذنب اذا جدد التوبة مع الله تعالى ان يقلب السيئات
حسنات وقد شهد بذلك شاهد الايات فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات حقيقة اعلم ان الله تعالى عاتب خمسة من المطيعين
لاجل المذنبين عاتب جبريل من اجل فرعون وعاتب نوحا كيف
دعا على قومه وابراهيم حين دعا على ثلثة راهم على المعصية وموسى
حيث لم يجب قارون والنبي صلى الله عليه وسلم حيث راى قوما يضحكون
فقال ما لي اريكم تضحكون لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا جاءه الوحي لا تقنط عبادي من رحمتي ارجع اليهم يا

عبادي

يا عبادي اني انا الغفور الرحيم لما دخل فرعون البحر وقومه دخل
الجماد فلما قال فرعون وقد اطبق البحر امنت رجع الماء الى ورائه
فلما حشا جبريل فاه وقال الان يا عدو الله رجع البحر عليه قال الله
يا جبريل لم لا امهلته انا الجواد الذي لا ارد السائل الكريم الذي
لا امنع النائل قيل لما انطبق البحر سمع بنو اسرائيل صوتا عظيما
فقالوا ما هذا يا موسى قال ابشروا قد اهلك الله عدوكم قالوا نريد
ان ننظر الى هلاك فرعون فانه طويل العمر وقد علمنا ان قومه
تحت البحر ونخاف ان يكون قد نجا منهم ولا نامن في اخر الزمان
منه وهو الذي اشار اليه الى النيل ان يجري فجرى وكان سبب
الافتتان به ايضا انه كان اذا اصعد في علو وهو راكب على فرسه
قصرت يد فرسه وطالت رجلاه واذا انحدر طالت يداه وقصرت
رجلاه فلما خاف بنو اسرائيل من فرعون اظهره الله عز وجل على وجه
الماء فانه امر البحر ان يرفع الموتى على وجهه ومن ذلك اليوم
لا يقبل الماء ميتا في قعره بل يرفعه على ظهره وكان قوم موسى يدخلون
فيعرفون الموتى في البحر ويشاهدون فرعون كانه ثور اسود وذكر
ان رجلا من بني اسرائيل حلف بالله عز وجل انه لا يرجع حتى يشق
بطن فرعون فالله عز وجل لاجل قسم ذلك العبد اظهر فرعون
على وجه الارض حتى شق الرجل بطنه وبر في يمينه فلما هلك قوم
فرعون نظر بنو اسرائيل الى قوم يعبدون البقر قد استفادهم
البطر والغرور وقوم يعبدون الاصنام وكانت الاصنام على صورة
العجل قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة فقال موسى ويلكم
قد انعم الله عليكم واحسن اليكم وفضلكم على غيركم فكيف تطلبون
معبودا سواه ولا يجوز ان يعبد الا اياه انكم قوم تجهلون وبعث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1